

## تنبيه: ) زيارة قبر النبي ﷺ | تقريب شرح (التحقيق والإيضاح)

### للشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الله اليك قال تنبيه ليست زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم واجبة ولا شرطا في الحج كما يظنه زيارته نفسه واجبة  
ليست زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم واجبة ولا شرطها ولا شرطا في الحج كما يظنه بعض - 00:00:00  
عامة واباهاتهم بل هي مستحبة في حق من زار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم او كان قريبا منه. اما بعيد عن المدينة فليس  
له شد الرحم بقصد زيارة القبر ولكن يسن له شد الرحم لقصد المسجد الشريف. فإذا وصله زار القبر الشريف وقبر الصالحين -

00:00:30

دخلت الزيارة لقبره عليه الصلاة والسلام وقبر صاحبيه تبعا لزيارة مسجد النبي مسجده صلى الله عليه وسلم وذلك في الصحيحين ان  
صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد القصى ولو كان شد الرحال  
لقصد قبره عليه - 00:00:50

السلام او قبل غيره مشروع ادلة امة عليه وارشدهم الى فضله. لانه انصح الناس واعلمهم بالله واسدهم له خشية. وقد بلغ البلاغ  
المبين ودل امته على كل خير وحذرهم من كل شر. كيف قد حذر من شد الرحيل غير المساجد الثلاثة وقال لا تتخذوا قبرى عيدا ولا  
بيوتكم قبورا. وصلوا علي فان - 00:01:10

تبلغوني حيث كنتم والقول بشرعية شد الرحال لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم يفضي الى اتخاذ عيدا ووقوع المحذور الذي خافه  
النبي صلى الله عليه وسلم الغلو والاضراء كما قد وقع الكثير من الناس في ذلك. بسبب اعتقادهم بشرعية الرحال لزيارة قبره عليه  
السلام - 00:01:30

واما ما يروى في هذا الباب من الاحاديث التي يحتج بها من قال بشرعية شد الرحال الى قبره عليه السلام فهي احاديث ضعيفة  
الاسانيد بل موضوعة كما قد نبه على على ضعفها الحفاظ كالدارقطني والبيهقي والحافظ ابن حجر وغيرهم. فلا يجوز ان يعارض بها  
الاحاديث الصحيحة الدالة على تفريم شد الرحال لغير المساجد - 00:01:50

ثلاثة واليک ايها القارئ شيئا من الاحاديث الموضوعة في هذا الباب لتعريفها وتحرير الاضطرار بها الاول من حج ولم يزرنی فقد  
جفاني والثانی من بعد مماتي فكانما زارني في حياتي والثالث من زارني وزار ابی ابراهیم في عام واحد ظمنت له على الله الجنة.  
والرابع من - 00:02:10

قبری وجبت له شفاعتي فهذه الاحاديث واباهاتها لم يثبت منها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الحافظ ابن حجرات  
التلخیص بعدما قال الحافظ ابن حجر قال الحافظ العقیری لا يصح في هذا الباب شيء. وجزم شیخ الاسلام ابن تیمیة  
روایات طرق هذا الحديث كلها ضعيفة. وقال الحافظ قال الحافظ العقیری لا يصح في هذا الباب شيء. وجزم شیخ الاسلام ابن تیمیة  
رحمه الله ان هذه الاحاديث كلها موضوعة وحسبك به علما وحفظا واطلاعا. ولو كان شيء منها ثابتا لكان الصحابة رضي الله عنهم  
اسبق الناس الى العمل به - 00:02:50

وبيان ذلك لامة ودعوتهم اليه لانهم خير الناس بعد الانبياء واعلمهم بحدود الله وما شرعه لعباده وانصعمهم وانصحهم لله فلما لم ينقل  
عنهم شيء من ذلك دل ذلك على انه غير مشروع ولو صح منها شيء لوجب حمل ذلك على الزيارة الشرعية التي ليس فيها شد الرحال

في القبر وحده جمعا بين الاحاديث والله سبحانه وتعالى اعلم. لما بين المصنف رحمة الله تعالى في الفصل المتقدم مما يتعلق بزيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والتقدم الى السلام عليه كما سلف عقد - 00:03:30

تبينها بين فيه ان زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ليست واجبة ولا شرطا في الحج. كما يظنه بعض العامة واشباههم بل هي مستحبة في حق من زار من زار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم او كان قريبا منه فهي تابعة لاصل العمل - 00:03:50

فاما خرج الانسان الى المدينة كان اصل عمله المستحب هو ان يزور مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فاما اذا زار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم استحب له ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. اما البعيد عن المدينة فليس - 00:04:10

له شد الرحل لقصد الزيارة ولكن يسن له شد الرحل لقصد المسجد الشريف. فاما وصل الى المسجد سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه واندرج سلامه وزيارة لهم في زيارته للمسجد لما ثبت في الصحيحين ان النبي - 00:04:30

صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد الحرام ومسجد هذا والمسجد الاقصى. وهذا الحديث دال على حرمة شد الرحال الى بقعة معظمه سوى هذه المساجد الثلاثة كما ذهب الى ذلك جماعة من اهل - 00:04:50

العلم كابي الوفاء ابن عقيل والنويي والقاضي عياض وابي العباس ابن تيمية رحمهم الله تعالى ثم ذكر انه لو كان شد الرحال لقصد قبره مشروعا لا دل النبي صلى الله عليه وسلم الامة عليه ولبينه لهم بيانا تاما - 00:05:10

وهو صلى الله عليه وسلم قد حذر امته من اتخاذ قبره عيد وقصده بالزيارة وشد الرحل في معنى المتخذ عيدا فيقع الناس في ما حذروا منه ومنعوا من الغلو ثم ذكر ان ما يروى من الاحاديث في هذا الباب لا يصح منه شيء كما نبه على ذلك كبار الحفاظ كالدارقطن والبيهقي - 00:05:30

ابن حجر واورد طرفا من هذه الاحاديث ثم ساق بعض كلام الائمة في ذلك كقول ابن حجر في الترخيص طرق هذا الحديث كلها ضعيفة وقولي الحافظ عقيلي لا يصح في هذا الباب شيء وجزم شيخ الاسلام ابن تيمية ان هذه الاحاديث كلها موضوعة - 00:06:00  
اخوه الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى انما حكم عليها بالوضع وان كان في بعض اسانيدها ضعف وليس فيه وضاع لان الامر المشهور المستفيض المحتاج اليه اذا نقل بسند ضعيف فهذا يدل على ان - 00:06:20

راويه توهם توهما شديدا فيه حتى كأنه صار بمنزلة من تعمد الكذب. كما قال رحمة الله تعالى في الحديث المروي في اربع ركعات من فعله صلى الله عليه وسلم قبل العصر فانه كان يجزم بان هذا الحديث موضوع وتبعه تلميذه - 00:06:40

ابن القيم وان كان اسناده محتمل وانما حكم عليه شيخ الاسلام بالوضع لان الثقات الاثبات كما في حديث ابن عمر وعائشة في الصحيح فذكروا المرتب من فعله صلى الله عليه وسلم من السنن الرواتب المتعلقة بالصلاوة لم يذكروا اربعا قبل العصر من فعله فدل على - 00:07:00

ان راويه توهمه توهما شديدا حتى كأنه وقع في الكذب فهذا معنى الوضع الذي يذكر في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية فما يستدركه بعض الناس من ان بعض هذه الاحاديث ضعيف وان حكم ابي العباس ابن تيمية عليها بالوضع مجازفة فانه لم يعقل - 00:07:20

عن الوضع الذي اراده شيخ الاسلام ابن تيمية فتفوه بمثل هذا الكلام. وابو العباس ابن تيمية بمنزلة عظيمة في معرفة الاحاديث والآثار وقد قال المصنف حسبك به علما وحفظا واطلاعا. وكان الذهب رحمة الله تعالى وهو من هو يقول كل حديث لم - 00:07:40

ابن تيمية فليس بحديث. فمثل هذا الرجل اذا تكلم في الاحاديث بما تكلم به فان كلامه لا يكون على وجه المجازة نعم هو كفيره منبني ادم يطأ عليه الوهم والغلط والخطأ والسهو لكنه اذا - 00:08:00

تكلم في امر عام مستفيض كهذا الموضع بمثل هذا الكلام فانه ينبغي ان يفهم مراده في في ذلك كانت ولو كان اشد الرحال الى قبره ثابتنا لكان الصحابة اسبق الناس في هذه الامة اليه ولكنهم لم يفعلوه فدل على انه غير - 00:08:20

مشروع وهذه المسألة من المسائل التي عظمت البرية بها عند المتأخرین وعظم التكير بها على شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى و كانه هو المتكلم بها. والامر كما ذكر العلامة مفتی حضرموت عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف - 00:08:40

ان غير ابي العباس تكلم بها كابن عقيل والنووي والقاضي عياض لكن النقوص فيها ما فيها فعلقت هذه المسألة ابن تيمية وحده  
والاليوم تعلق هذه المسألة ليست بالدولة السعودية كما كان فان الناس فيما سلف كانوا ينسبون - 00:09:00

المنع الى الدولة السعودية. لكن المتحذقون بالتقرب الى السلاطين يقولون ان الاوصياء من اتباع الوهابية من المؤسسة دينية هم  
الذين يمنعون هذا فقط. اما علماء هذه البلاد فمنهم من لا يمنع ذلك وربما يجدون من يوافقهم في هوامن الذي يريدونه - 00:09:20

والحق لا يختص بابن عبد الوهاب ولا بابن تيمية ولا بالدولة السعودية ولكن الحق هو ما قامت عليه الادلة والادلة قائمة على تحريم  
شد الرحال ولا يختص هذا بالحنابلة بل هذا النووي من الشافعية وهذا القاضي عياض يحسب من المالكية يريان - 00:09:40

حرمة شد الرحال الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. والذين يصورون ان هذه المسائل من دين ابن عبد الوهاب او من دين ابن تيمية  
هم اما جهال بمذاهب اهل العلم في هذه المسائل واما ان لهم اغراضا خفية يريدون الوصول اليها. نعم - 00:10:00 - 00:10:20